(575) محيط) (120) آية بلا خلاف. قرأ عمرو، ونافع، وابن كثير " لا يضركم " خفيفة. الباقون مشددة الراء. وهما لغتان ضاره يضيره، وضره يضره ضرا بمعنى واحد. قوله: " إن تمسسكم " حسنة فالمراد بالحسنة ههنا ما أنعم ا عليهم به من الالفة والغلبة باجتماع الكلمة، والمراد بالسيئة المحنة باصابة العدو منهم لاختلاف الكلمة، وما يؤدي إليه من الفرقة هذا قول الحسن، وقتادة والربيع وابن جريج. وقوله: (وإن تصبروا وتتقوا) يعني تتقوا ا بامتناع معاصيه، وفعل طاعاته " لا يضركم كيدهم " فالكيد المكر الذي يغتال به صاحبه من جهة حيلة عليه ليقع في مكروه به، وأصله المشقة تقول: رأيت فلانا يكيد بنفسه أي يقاسي المشقة في سياق المنية، ومنه المكايدة لايراد ما فيه المشقة. والمكيدة الحيلة لايقاع ما فيه المشقة. وقوله: (لا يضركم) مبني على الضم نحو مذ ولوفتح أو كسر لكان جائزا في العربية وزعم بعضهم أنه رفع على حذف الفاء بتقدير، فلانا يضركم وأنشد: فان كان لا يرضيك حتى تردني * إلى قطري لا أخالك راضيا (1) وهذا ضعيف، لان الحذف إنما يجوز، لضرورة الشعر والقرآن لايحمل على ضرورة الشعر. وقوله: (إن ا بما تعملون محيط) معناه عالم به من جميع جهاته مقتدر عليه. قوله تعالى: " وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وا سميع عليم " (121) آية. _____ " 1 " قائله سوار بن المضرب السعدي التميمي. نوادر أبي زيد: 54، ومعاني القرآن للفراء 1: 32؟، وحماسة ابن الشجري: 54، 55.